

تصويبات لبعض المصطلحات الزراعية

للسيد عبدالزراق الجزار

(بغداد - العراق)

تلقَى المجمع هذه التصويبات لبعض المصطلحات الواردة في كتاب (مصطلحات زراعية) من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني. وقد أعلناها على الخبيرين الزراعيين السيدين أسامة السائح وجواد البخاري.

وفي ما يلي ننشر التصويبات، والردّ عليها:

يُعتَبَرُ مجمعُ اللغة العربيّة الأردني من أحدث المجامع في الوطن العربي. وعلى الرّغم من قصر الزمن الذي مضى على تأسيسه، فهو يُبدي نشاطاً مشهوداً، سواء عن طريق إصدار مجلّته الفصلية بانتظام، أو بإصداره كتب المصطلحات.

ومّا تَلَقَّيْتُهُ من مطبوعات كتاب المصطلحات الزراعية، الذي وضعه خبراء لهم الأثر الكبير في هذا الباب.

وعلى الرغم من التوفيق والنجاح اللذين لازما المختصين في إعداد هذه المصطلحات، فإنّ المعنيين بالشؤون العامّة، وبالقضايا اللغويّة بصورة خاصّة، كانوا يتوقّعون أن تكون المصطلحات الزراعيّة بشكلٍ أوسع، ولا تقتصر على مجموعاتٍ معيّنة منها، بسبب كثرتها في المحيط الزراعي، من جهة، وإقبال عالمنا العربيّ على نهضة تعريب شاملة لكل نواحي الحياة، من جهة ثانية، وأخيراً بسبب وجوب التركيز على الزراعة كموردٍ مهمٍّ ورئيسيّ في حياتنا الاقتصادية، بالإضافة إلى الموارد

الاقتصادية الأخرى؛ وخاصةً إذا ما علمنا أنّ العالم بأسره مقبل على شحّة في الموارد الغذائية، وإمكانية إنتاجها في وطننا العربي بيُسْرٍ، لتوفّر المياه، والأرض الصالحة للزراعة، والمناخ الملائم، والأيدي العاملة.

ومع كلّ هذا فإنّ كراس المصطلحات الزراعية يُعْتَبَر نواةً لعملٍ أوسع، نأمل ظهوره في قابل الأيام إن شاء الله.

ولدى دراسة ما فيه من مصطلحات، وجَدْتُ أنّ هناك مصطلحات تتطلّب التعديل أو التبديل، أوردُها فيما يلي:

أولاً- الإنتاج النباتي

الرقم المصطلح بالعربية

١١ الأصل مقابل Root Stock. وهو النبات الذي يتمّ إصااق الطُعم به. ولما كان لهذا المصطلح العربي أكثر من معنى ومدلول، لذلك أرى أن يحلّ محله (جذر تطعيم) لأنّه يفِي بالغرض المقصود منه باللغة الإنكليزية.

٤٢ بكتريا مقابل Bacteria. ولا أرى مسوّغاً لتكرار المصطلح الإنكليزي باللغة العربية في الوقت الذي يمكن أن نستعيض عنه ب: (الجرانيم).

١١٠ تعبئة مقابل Packing. ونلاحظ أنه اقتصر على إيراد مصطلح (التعبئة) فقط لها، في الوقت الذي نرى أن لهذه الكلمة معاني أُخر إضافةً إلى التعبئة وهي: (الحَزْم) و(الرَزْم). وهذه المصطلحات ترد دائماً في محيط الزراعة وما له علاقة بها.

١١٦ تقاوى مقابل Seeds. بينما المعجمات العربية المعتمّدة أوردت للتقاوى معنى آخر غير المعنى الذي يهدف إليه المصطلح الإنكليزي؛ فهي تعني، كما تشير تلك المعجمات، أنها: تزايد الشركاء. أمّا المصطلح العربي الأفضل له فهو (البذور). وإني أرى أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد جانبّه الصواب لإقراره مصطلح (التقاوى)، في الوقت الذي نجد عدم وجود ضرورة لذلك، لوجود كلمة بذور تحل محلّها، وهي عربيّة وأصيلة وقديمة.

١٤٢ تُوْجِيَّة (بِتْلَة) مقابل Petal. ولا أرى إيراد المصطلح العربي (بِتْلَة) لها، لأنّ جذر الكلمة (بتل) معروف في اللغة العربية ومذكور في معجماتها، قديمها وحديثها، وله معانٍ عدّة لا ينسحب أحدها إلى المصطلح الإنكليزي. وأقترح الاكتفاء بالاختصار على

(تويجِيَّة) لهذا المصطلح.

٢١٠ سُلامِيَّة مقابل Intermode. وهو مصطلح بعيد عن الصواب.
والأصحّ أن نورد (السُّلامِي) بدلاً منها وجَمَعُها (سُلامِيَّات).

٢٢٩ صُبَّار مقابل Cactus Plant. ولم ترد (صُبَّار) في المعجمات بضمّ الصاد، بل بفتحها، فأرى إحلال مصطلح (صَبَّار)، بفتح الصاد، بدلاً من (صُبَّار) بالضمّ.

٢٣٩ طوبوغرافيا مقابل Topogaphy. وحيث إنّ هذا المصطلح يعني وصف معالم الأرض، فإنّي أقترح أن يحلّ محلّ المصطلح (طوبوغرافيا) مصطلح (وصف معالم الأرض) على الرّغم من تكوّنها من ثلاث كلمات، أو إحلال أيّ مصطلح آخر مستنبط من التراث العربي إن وُجد.

٢٤٦ طوبارة مقابل Soil Ball. وجاء التعريف بها في إزائها أنّها كتلة ترابية تستبقى حول المجموع الجذري للنبات عند نقله من مكان إلى آخر. في الحقيقة أنّي لم أفهم معنى كلمة طوبارة، وأجزم أنّها ليست عربية لخلوّ معجمات اللغة العربية القديمة والحديثة من

ذكرها.

٣٢٥ كَرَزَ مقابل Cherry. ولم يرد لها ذكرٌ في المعجمات العربية القديمة، غير أنّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة استحدثتها وأردفَ بها مصطلحاً ثانياً هو (كُرَيْز) بضم الكاف وفتح الراء. وأوضح المجمع المذكور أنّها مصطلح دخيل.

٤٣٢ نَوْرَجَ مقابل Thresher. وأُوضِحَ بإزائها أنّها آلة تستعمل لدرس المحاصيل. وقد أشارت المعجمات العربية أنّها مُعَرَّب (نارَنُك). ولا نرى ما يمنع من أن نوردَ لها مصطلحاً آخر مستتبطاً من جنر عربيّ هو: (دَرَّاس) إضافة إلى النورج.

ثانياً: الإنتاج الحيواني

- ١١ اسطبل مقابل Stable وهي كلمة أعجمية معرّبة. وقد وردت (اسطبل) و(اصطبل) بالسين والصاد. ونرى أن يُذكر إزاءها في المصطلح العربي كلتا اللفظتين لإضفاء المرونة في الاستعمال والفهم.
- ١٨ إطار (برواز) مقابل Frame. وحيث إن المصطلح الأول (إطار) عربيّ أصيل، فلا أرى من الضروري أو المستحسن أن يردف بمصطلح آخر غير عربي: (برواز).
- ٢٩ بئرَة مقابل Papula. وأميل إلى القول إنّ هناك خطأ طباعة في المصطلح الإنكليزي، لأن ما يقابل البئرَة هو papule، أي أنّه ينتهي بحرف E بدلاً من حرف A.
- ٣٧ بكيرة مقابل Heifer. وَذُكِرَ في إزائها أنّها البقرة بعمر (٢-٣) سنوات قبل أن تلد. ولم تورد معجمات اللغة لفظ (البكيرة) للبقرة آنفة الذكر. وأقترح إحلال مصطلح (العجلة) محلها.
- ١٠٨ حيا مقابل Vulva. إنّها الجزء الظاهر من الجهاز التناسلي الأنثوي للحيوانات الثديية. غير أنّ إيراد مصطلح (الحيا) ينسحب إلى الخصب والمطر. وإنّ المصطلح الإنكليزي يعني (الفرج) باللغة العربية. وبالإمكان إحلال كلمة (الحياء) بالهمزة محل الحيا ليتمّ المعنى المقصود، إضافةً إلى كلمة (الفرج).

١٥٣ شوفان (زُمَيْر) مقابل Oat. وإيراد (الشوفان) لهذا المصطلح مستساغ، خاصة إذا ما علمنا أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أَقْرَبَهَا وَعَمَّ استعمالها. أمّا كلمة (زُمَيْر) التي وضعت مرادفة لكلمة (شوفان) فلها معانٍ أُخْرَى، ولا تصلح أن تُورَدَ مرادفة لـ(شوفان). كما أننا نرى أن تردف كلمة (شوفان) بكلمة أُخْرَى وهي (هرطمان)، وهي شائعة الاستعمال في الاوساط العراقية .

١٦٣ صوص لاحم مقابل Broiler Chick. وبعد تدقيقاتنا نستطيع أن نقول إنَّ إطلاق مصطلح (صوص) مقابل المصطلح الإنكليزي آنف الذكر يجانبه الصواب، لأنَّ الصوص تطلق على الشخص اللئيم الذي ينزل وحده، ويأكل وحده، وفي ظلّ القمر لئلا يراه الضيف، وأفضل مصطلح عربيّ لها (فرخ لاحم).

ثالثاً _ مصطلحات زراعية متفرقة

- ١١٢ حليب كامل الدسم مقابل Full Cream Milk. إنَّ هذا المصطلح مكرّر ذكره في تسلسل (٩٩) من مصطلحات (الإنتاج الحيواني). فمن المستحبّ حذفه، ولا لزوم لذكره هنا ما دام قد ورد ذكره من قبل.
- ١٢٧ خضّاض الزبد مقابل Churn. وعلى الرّغم من صواب المصطلح العربي، فإنّي أرى أن يحلّ محلّه مصطلح عربي آخر يتكوّن من كلمة واحدة هو (مِمْحَضَة) على وزن مِفْعَلَة.
- ١٧٥ طبوغرافيا مقابل Topography. وهذا المصطلح مكرّر ذكره في تسلسل (٢٣٩) من مصطلحات (الإنتاج النباتي) ومن المستحبّ حذفه، ولا لزوم لذكره هنا ما دام قد ورد ذكره من قبل.
- ٢٨٣ نتح مقابل Transpiration. هذا المصطلح مكرّر ذكره في تسلسل (٤٢٠) من مصطلحات الإنتاج النباتي، ومن المستحب حذفه.
- ٣٠٢ يوريا (بولة) مقابل Urea. وهي مادّة تُعْتَبَر من الفضلات النتروجينية توجد في بول الثدييات. إنَّ إيراد يوريا بالأحرف العربية مقابل المصطلح الإنكليزي، لا يعني أننا وضعنا مصطلحاً عربياً لمصطلح إنكليزي. إلّا إذا لم تسعفنا لغتنا في إيراد مصطلح عربي لها. كما ذكر (بُولَة) كمرادف لها، بينما تعني (البُولَة) - بضم الباء وفتح الواو - الكثير البول. وأرى أن يقتصر المصطلح العربي على (البول).

وأخيراً: هذه آراء متواضعة أطرحها على مجمع اللغة العربية الأردني تعليقاً على كراس (مصطلحات زراعية). أمل أن أكون في إيرادها مقترناً من الصواب، كما أمل أن أكون في منجى من اللوم فيما وقعت فيه من أخطاء أو أوهام.

عبدالرزاق الجزار

العراق